Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤدّيها إلى بلاده بنوع أخصّ ، وإلى الشرق ثمّ إلى الغرب بنوع أعمّ :

منذ اكتشاف العالم الجديد أخذت قارّة واحدة — هي أوروبا — تبسط سلطانها بالتدريج على سائر قارّات الأرض . فما إن أقبل القرن العشرون حتّى باتت كلّ افريقيا ، وكلّ آسيا وأوقيانيا ، وكلّ ما تبقّى من العالم المعروف مستعمرةً ، أو سلسلة مستعمرات للشعوب الأوروبيّة ، أو الشعوب المتحدرة منها . وإذا قلنا للشعوب الأوروبيّة فإنّما نعني طبقة منها — هي طبقة ذوي النفوذ المالي والسياسيّ . وتلك الطبقة راحت تستغلّ مستعمراتها استغلالاً لا يقيم وزناً لشيء إلاّ للكسب من أيّما باب جاء . وفي سبيل ذلك الكسب كانت تبيح المحرّمات . فتعامل سكّان المستعمرات معاملة لا تليق بالبهائم . فهم طعام للمدفع ، وهم عضلات تساعد المستعمر على نهب خيرات الأرض من غير أن يصيبهم منها إلاّ بقدر ما يصيب بغل الناعورة من الماء الذي يخرجه من النهر .

ذلٌّ وفقر وجهل ، ومجاعات وأوبئة ، وتفسُّخ أخلاقي واجتماعي وديني — ذلك قليل من كثير ممّا جرّه ويجرّه الاستعمار في ركابه على الشعوب المستعمَرة . وذلك ما تفتّحت عليه عينا غاندي في بلاده ، وما ألهبه حماسة للنضال في سبيل